

فصلانه تحقیقات جدید در علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۳۱۲-۲۸۹
New Period 4, No 28, 2020, P 289-312

شماره شاپا (۲۴۷۶-۷۰۱۸) ISSN (2476-7018)

اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي دراسة لعينة من الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة

م.م. ميثم ناصر نعمة^١ . م.م. طه مهدى محمود^٢

١. ماجستير علوم حياة جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني كربلاء/ قسم تهنيات صحة المجتمع
٢. ماجستير علوم سياحية جامعة الفرات الاوسط التقنية/ المعهد التقني كربلاء/ قسم تهنيات السياحة

المستخلص

تعد الازمات الصحية الوبائية بشكل عام وأزمة وباء كوفيد-١٩ (كورونا) الاسوء منذ قرون عديدة، حيث عصفت باقتصاد العالم بأسره ابتداءً من الصين حتى الولايات المتحدة الامريكية مروراً بأوروبا، ولم تفرق بين دولة دون اخرى، وقد سجلت اقتصادات الدول انحداراً كبيراً بقطاعاتها الكثيرة التي توفرت بشكل ملحوظ عن العمل، وكсадاً قل نظيره منذ عقود، ومن بين تلك القطاعات المختلفة هو القطاع السياحي الذي يتصف بحساسيته الكبيرة وتأثيره بشكل مباشر لعدم الاستقرار البيئي والصحي من خلال الاثر الواضح في حجم العرض والطلب السياحيين في ظل الازمة الوبائية لجائحة كورونا ٢٠٢٠.

وقد جاء بحثنا هذا بدراسة اهم مكونات النظام السياحي وهى (الخدمات السياحية) التي تشمل بدورها مجموعة من العناصر التي تتألف مجتمعة لتحقيق هدف السياحة وهي خدمات المكاتب والشركات السياحية والفنادق والاطعام في ظل ازمة كورونا التي عصفت بالاستقرار البيئي والصحي وصولاً الى تأثيرها الشديد على القطاع السياحي بمختلف مفاصله.

سعينا جاهدين لاحاطة الموضوع نظرياً وميدانياً رغم الحجر والحظر الصحيان التي شملت مختلف مدن العراق ومحافظة كربلاء التي تتصف بكونها واحدة من اهم المدن السياحية العراقية الاسلامية والتي تضم مجموعة كبيرة ومتعددة من الفنادق والشركات السياحية التي باتت اغلبها بل جلها مغلقة بسبب الوباء، والتي تأثر اقتصادها ومواردها التي تعتمد عليه الا وهو السائح.

الكلمات المفتاحية: امراض وباية، كورونا، سياحة، اقتصاد سياحي، عرض سياحي، طلب سياحي، شركات سياحية، فنادق.



The impact of epidemic diseases on the tourism economy

The epidemic health crises in general and the Covid-19 (Corona) epidemic are the worst in many centuries, as they ravaged the entire world economy from China to the United States of America through Europe, and did not differentiate between one country without another, and the economies of countries recorded a great decline in their many sectors that It has significantly stopped working, and a depression that has less than a decade ago. Among those different sectors is the tourism sector, which is characterized by great sensitivity and directly affected by environmental and health instability through the clear impact on the size of tourism supply and demand under the current circumstances of the epidemic crisis of the Corona pandemic 2020.

Our research came with a study of the most important components of the tourism system, which is (tourism services), which in turn includes a group of elements that are combined to achieve the goal of tourism, which is the services of offices, tourist companies, hotels, and food under the current circumstances of the Corona crisis, which has ravaged environmental and health stability, leading to its severe impact on the tourism sector in many different areas.

We worked hard to surround the topic in theory and field despite the quarantine and sanitary embargo that covered the various cities of Iraq and Karbala Governorate, which is characterized by being one of the most important cities of Iraqi Islamic tourism, which includes a large and diverse group of hotels and tourist companies that have become mostly closed due to the epidemic, Where the economy and resource of this tourist-dependent city was affected .



المبحث الاول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تكمّن مشكلة البحث في النقاط الآتية:

١. ما هو اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي بشكل عام واقتصاد كربلاء على وجه الخصوص.
٢. ما مدى تأثير الشركات السياحية والفنادق والمطاعم اقتصادياً في ظل عدم الاستقرار البيئي والصحي والقرارات الاحترازية المرافقة لها.
٣. ما مدى توافر البديل والدعم الاقتصادي الحكومي للقطاع السياحي في كربلاء.
٤. ما هي التسهيلات التي قد توفر لزيادة الطلب السياحي على العرض السياحي بعد انجلاء ازمة جائحة كورونا.

ثانياً: اهداف البحث:

يرمى البحث الى التعرف على الآتي:

١. التعرف على مفهومي الامراض الوبائية والاقتصاد السياحي.
٢. التعرف على اهم القرارات والمقومات والتدا이ير لدى الفئات المستهدفة في مجال المساعدة بمكافحة الامراض الوبائية والحد منها.
٣. التعرف على البديل والتسهيلات الحكومية لدعم الاقتصاد السياحي للفئات المستهدفة.
٤. التعرف على قدرة الفئات المستهدفة لعبور الازمة الوبائية من الناحية الاقتصادية.

ثالثاً: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث في دراسة ابعاد الامراض الوبائية ومدى اثارها على الاقتصاد السياحي من خلال دراسة الفئات المستهدفة.

رابعاً: فرضية البحث:

يتناول البحث مجموعة من الفرضيات الآتية:

١. توجد علاقة تأثير بين الامراض الوبائية والاقتصاد السياحي.
٢. توجد علاقة ارتباط بين الفئات المستهدفة في صناعة الاقتصاد السياحي.
٣. وجود علاقة تأثير بين الدعم الحكومي والفئات المستهدفة في زيادة قدرة الاقتصاد السياحي ومجابهة ازمات الامراض الوبائية.



خامساً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات التي يحتاجها البحث، ودراسة الظواهر العلمية والمشكلات من خلال قيامه بالوصف بطريقة علمية، للوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنحه القدرة على وضع إطار محدد للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

كما استخدم الباحث اسلوب المسح الاحصائي الميداني من خلال تصميم استماره استبيان تضمنت مجموعة من الاسئلة التي تؤدي الى جمع البيانات الاولية للبحث وفق اجرؤة العينة المستهدفة في مجتمع الدراسة.

سادساً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع الدراسة الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في محافظة كربلاء المقدسة بشكل عام بعض النظر عن تصنيفها او تبعتها (حكومي او خاص)، وقد شمل المسح الميداني (شركة سياحية و فندق و) مطاعم في مركز المدينة حصراً، وذلك لقربها عن منطقة القصد الاساسية (مرقد الامام الحسين ع)، وتم توزيع (١٠٠) استماره استبيان على مالكي الشركات السياحية والفنادق والمطاعم، فيما تم جمع (٦٨) استماراً، واهمال (٣٢) اخرى، وذلك بسبب عدم مقدرة الباحث للوصول الى الفنادق بسبب فرض منع التجوال المصاحب لانتشار فيروس كورونا، كما تم اهمال (٨) استمارات كون الاجابات عن الاسئلة متكررة وتأشير مزدوج لبعض الحقول، اي يكون العدد الفعلى لافراد العينة (٦٠) فقط.

سابعاً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: وشملت الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في محافظة كربلاء المقدسة، مركز المدينة فقط.
٢. الحدود البشرية: وشملت افراد العينة مجموعة من مالكي الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في محافظة كربلاء المقدسة حصراً.
٣. الحدود الزمانية: خلال فترة الحظر (٢٠٢٠/٣/١) ولغاية (٢٠٢٠/٥/١) ميلادية.

المبحث الثاني

الاطار النظري للامراض الوبائية

أولاً: مفهوم الامراض الوبائية وأسباب حدوثها:

يعرف المرض الوبائي (**Epidemic disease**) بأنه: حدوث مرض او حالة صحية بمستويات أعلى من المعتاد واتساعها في منطقة معينة ضمن مجموعات سكانية محددة وعلى مدى فترة معينة من الزمن .(Equar, 2007)



ويعرف ايضاً بأنه: حدوث حالات من مرض ما في مجتمع معين أو منطقة جغرافية محددة بإعداد كبيرة تفوق ما هو متوقع وفق الخبرة السابقة في نفس الفترة الزمنية (خلف الله، ٢٠١٥).
كما يوجد تعريف آخر للأمراض الوبائية بأنه: هي الوبية التي تصيب مجتمعات سكانية كبيرة ومساحات كبيرة جداً من العالم يدعى (Pandemic) أو الامراض الوبائية الجائحة وهي المرض الوبائي الذي ينتشر على مساحات كبيرة من العالم او في حالات معينة يشمل غالبية الدول عابراً لجميع الحدود ويؤثر على عدد كبير من السكان مثل الانفلونزا الاسپانية وانفلونزا هونغ كونغ وغيرها (Qiu et al., 2017).

وتدرج الامراض الوبائية التي تحدث في المجتمعات السكانية ضمن احد علوم الصحة العامة (Public health) والذي يدعى بعلم الوبائيات (Epidemiology) اذ يهتم بدراسة الحالة الصحية والاحداث المرضية في المجتمعات السكانية من ناحية حدوث الامراض الوبائية وتوزيعها والعوامل التي تؤدي لظهور الوبية وطرق انتقالها ومكافحتها (خلف الله، ٢٠١٥).

وتتميز الامراض الوبائية بثلاث نقاط (Equar, 2007):

١. ان مصطلح (Epidemic disease) يشير لكل مرض وبائي وكذلك لكل حالة صحية تشمل مجموعات سكانية اكبر من المعتاد مثل الحصبة والسمنة.

٢. ان الحد الادنى لعدد الحالات التي تؤدى الى تكون الوباء ليست محددة وقد تختلف في العدد مثلاً حالة اصابة واحدة بالجدري او انفلونزا الطيور قد تشكل مرض وبائي.

٣. ضرورة معرفة العدد المتوقع لكي يمكن تسمية حدث معين بالوباء.

يمكن تفسير حدوث الامراض الوبائية من خلال نموذج وضعه عدد من العلماء يسمى بالمثلث الوبائي (Epidemiological triad) او الثالث الوبائي (Epidemiological triangle) وهو متكون من ثلاثة اضلاع رئيسية يمثل احدهما العامل الخارجي المسبب للمرض ويمثل الضلع الثاني العائل او المضيف والذى يتميز باستعداده لاستقبال العامل الممرض (الانسان او الحيوان) بينما يمثل الضلع الثالث البيئة الخارجية التي يعيش فيها المضيف، ويحدث الوباء نتيجة تفاعل العوامل الثلاث بوجود توازن معقد فيما بينها وهذا التفاعل والتوازن يختلف من مرض لآخر، ولكله يتم اتخاذ اجراءات وقائية فاعلة يجب تحليل تداخلات العوامل الثلاثة (خلف الله، ٢٠١٥):

يشمل العامل الخارجي او العامل الممرض الاحياء الدقيقة كالبكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات وعادة يجب ان تكون موجودة في جسم العائل حتى يحدث المرض اي انها عوامل ضرورية ولكنها ليست كافية لإحداث المرض وقد تطور مفهوم العامل ليشمل اضافة للعامل الحيوية عوامل فيزيائية وكميائية.

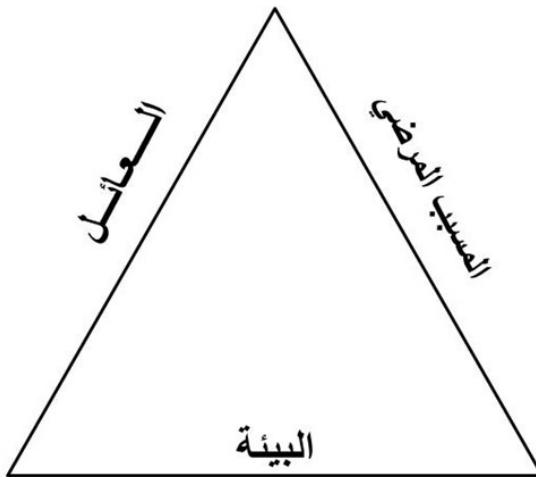
اما عامل المضيف فيشتمل عوامل داخلية تؤثر على تعرض الفرد استعداده واستجابته للعامل المسبب فالعمر والنوع والعرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية والسلوكيات (التدخين، اسلوب الحياة، عادات الطعام وغيرها) تؤثر على استعداد الشخص للتعرض، بينما العمر والتركيب الوراثي والحالة المناعية والتركيب التشربي



وجود الامراض الاخرى وتناول الادوية والبنية النفسية جماعها تؤثر على الاستعداد والاستجابة للعامل الممرض.

ويشمل عامل البيئة الخارجية عوامل متعددة (Johnson- Walker and Kaneene, 2018)

١. عوامل فيزيائية كالجبلوجيا والمناخ والمحيط الفيزيائى (كبيوت المسنين والمستشفيات).
٢. عوامل حيوية (بيولوجية) كالحشرات التى تنقل الممرض.
٣. عوامل اجتماعية اقتصادية كالجمعيات والصحة البيئية وتوفير الخدمات الصحية .



المثلث الوبائي (Epidemiological Triangle) (خلف الله، ٢٠١٥)

ثانيًّا: انواع نماذج الامراض الوبائية وسلسلة نقل العدوى:

١. انواع او نماذج الامراض الوبائية (Qui et al., 2017) :

– الوباء من مصدر مشترك (Common source) وهو وباء يحدث نتيجة تعرض مجموعة من الاشخاص الى عامل خطورة مشترك فيما بينهم مثل التعرض لعامل مرض حيوي او التعرض للسموم او المواد الكيميائية اذ تكون فترة الحضانة واحدة لجميع الاشخاص.

– الوباء من شخص الى شخص (Propagated) وهو انتقال عدوى الوباء من شخص الى اخر بشكل مباشر مثل الحصبة او بشكل غير مباشر مثل الملاريا عن طريق البعوض والتهاب الكبد نوع (ب) عن طريق الحقن الملوثة.



— الوباء المختلط (**Mixed**) ويظهر فيه كلا النوعين السابقين (الوباء من مصدر مشترك والوباء من شخص الى شخص) ودائماً ما يبدأ بعدهى من مصدر مشترك كان الاساس فيها هو المرض المنقول من شخص الى اخر مثل العدوى الوبائية المنقوله عن طريق الغذاء مثل الاصابة ببكتيريا الشيجيلا (**Shigella**).

٢. سلسلة نقل العدوى (**Chain of infection**):

بشكل عام تحدث العدوى عندما يتقل العامل الممرض من المستودع بواسطة طريقة نقل مناسبة وينجح فى احداث العدوى لدى مضيف عنده استعداد وكما يلى (Winnipeg regional health authority, 2010):

— المستودع (**Reservoir**) هو المكان الذى يعيش فيه العامل المعدى وينمو ويتکاثر فى نفس المكان ويمكن ان يكون انسان او حيوان او بيئه، فالمستودع الانساني يكون مسؤوال عن كثير من الامراض التي تنتقل من شخص الى اخر بدون وسيط والتى تشمل الامراض المنقوله جنسياً، الحصبة، التكاف، وبكتيريا المكورات العقدية، وغالبية الانتنات التنفسية وغيرها، فمثلاً اخر حالة لمرض الجدرى فى العالم تم عزلها هي من الانسان وذلك في اواخر السبعينيات بعد ان تم التعرف عليها.

يوجد نوعان من المستودعات الانسانية:

— الاشخاص المصابون بالمرض (**Patient**) الذين تظهر عليهم اعراض المرض.

— الاشخاص حاملى المرض (**Carriers**) الذين يحملون المسبب المرضى ولا تظهر عليهم اعراض المرض، فقد يكون الحامل غير عرضي عندما لا تظهر اى اعراض سريريه عليه خلال فترة العدوى، او حامل في فترة الحضانة والذى يكون قادرًا على نقل العدوى قبل ظهور الاعراض عليه، او حامل في فترة النقاء الذى يتمكن من نقل العدوى بعد انتهاء ظهور الاعراض عليه وقبل الشفاء التام، اما الاخير فهو الحامل المزمن الذى يستمر في نقل المرض لفترات طويلة قد تصل الى اشهر او سنوات بعد الشفاء من المرض كالالتهاب الكبدي نوع (ب) وحمى التيفوئيد.

اما المستودع الحيواني فيقوم بنقل المرض المعدى في الظروف الطبيعية من الحيوان الى الانسان وفي حالات معينة فان الامراض تنتقل بين الحيوانات ويكون انتقالها للإنسان عرضياً مثل الحمى المالطية والجمدة الحبيثة والطاعون وداء الكلب وغيرها . ومجموعة اخرى من الامراض الحيوانية المصدر تلك التي تسببها فيروسات تنتقل عن طريق بعض الحشرات كالحمى الصفراء وبعض الامراض الطفيلية التي لها دورات حياة معقدة كالملاريا .

— باب الخروج (**Portal of exit**):

هو المكان الذى يسلكه العامل الممرض للخروج من المصدر، ويتناسب باب الخروج مع مكان وجود المرض لذلك فباب الخروج للدرب والانفلونزا هو الجهاز التنفسى وبالنسبة للبلهارسيا البول وبالنسبة



للكولييرا البراز وبالنسبة للجرب الجلد، بعض الامراض التي تنتقل عن طريق الدم تستطيع الخروج من الام الى الجنين عن طريق المشيمة (الحصبة الالمانية والزهري والتوكسوبلازماء) بينما البعض الاخر ينتقل بواسطة الحقن كالالتهاب الكبدي نوع (ب) او بواسطة البعض الذي يقوم بمحض الدم كالملاريا.

— طريقة الانتقال (Mode of transmission):

بعد ان يخرج العامل الممرض من المستودع الطبيعي ينتقل الى المضييف المستعد بعدة طرق وكالتالي:

— مباشر: ويشمل نوعان:

الاول: وهو الاتصال المباشر من العامل الممرض الى المضييف مثل التقبيل او اتصال الجلد بالجلد او الاتصال الجنسي او ينتقل مباشرة من التراب او النباتات التي تحوى العامل الممرض.

الثاني: فهو الانتشار بالقطيرات ويشير الى خروج كميات كبيرة من الرذاذ مداها قصير تنشأ من السعال او العطاس وحتى الكلام وهو يحدث على مدى امتار قليلة قبل ان تسقط القطرة على الارض.

— غير المباشر: ويشمل ثلاثة انواع:

الاول: الانتقال بالهواء ينتقل العامل الممرض من المستودع الى المضييف بواسطة الجزيئات المعلقة في الهواء.

الثاني: الانتقال عن طريق الحوامل او النواقل وتشمل الطعام والماء والدم والأشياء غير الحية كالمناديل والفرش والادوات الجراحية وتتميز غالباً بنقل العامل الممرض فقط بدون حدوث تكاثر او افراز للسموم الا في حالات معينة يمكن ان يتکاثر ويفرز السموم كما في الاطعمه المعلبة.

الثالث: الانتقال بالوسائل الحيوية كالبعوض والذباب والقراط.

— باب الدخول (Portal of entry):

ويقصد به المслك الذي يؤدي الى الانسجة التي يتکاثر فيها العامل الممرض وافراز سمومه وعادة ما يكون باب الدخول هو نفسه باب الخروج مثل الانفلونزا حيث الفيروس يخرج من الجهاز التنفسى للمستودع ويدخل من الجهاز التنفسى للمضييف.

— المضييف (Host):

هو فقدان الشخص للمقاومة الفعالة الخاصة بالكائنات الحية المسببة للعدوى وبالتالي يصبح المضييف الملائم للإصابة، توجد مجموعة من الخصائص التي تؤثر على استعداد الشخص ليكون المضييف الملائم وهي: (العمر، الجنس، العرق، الحالة الاقتصادية، الحالة الزوجية، نمط الحياة، الحالة الغذائية، الحالة الصحية، الحالة النفسية، الوراثة، وجود الاجسام المضادة طبيعيا العلاج، التاريخ الصحي، المهنة، التشخيص والعلاج، الحمل، سلامه موائع الجسم الطبيعية).



ثالثاً: أهم الامراض الوبائية:

لقد ذكرت منظمة الصحة العالمية وجود (15) مرض وباي منتشر حول العالم تؤدي الى الوفاة اهمها ما يلى : (WHO, 2018)

١. مرض فايروس ايبولا (**Ebola virus disease**): ينتقل بين الافراد عن طريق الاتصال المباشر والأشخاص المعرضون للإصابة العاملون في الرعاية الصحية والأشخاص الملaminsin للمصاب، يصعب تشخيصه عن غيره من الامراض الاخرى خاصة بوجود التزف الدموي، تلعب التوعية المجتمعية والدعم المختبرى وتتبع الاشخاص الملaminsin دورا في السيطرة على تفشي المرض، ينتشر غالباً في المناطق القروية والثانوية في قارة افريقيا.

٢. مرض فايروس الشيكوونغونيا (**Chikungunya**): ينتقل بواسطة بعوض الزاعجة المصرية أثناء النهار ويؤدى الى ظهور حمى، وتتشابه اعراضه مع مرض حمى الضنك، ولأجل السيطرة عليه يجب السيطرة او القضاء على الناقل الحيوى له وهو البعوض الزاعج، وبده فى الآونة الأخيرة ينتشر بشكل مرض عالمى.

٣. مرض فايروس زيكا (**Zika**): ينتقل بواسطة بعوض الزاعجة المصرية، العدوى بواسطة الفايروس لا تؤدى الى اعراض ظاهرة لكنها تؤدى الى مضاعفات حادة وخاصة عند النساء الحوامل والاجنة، ومن اهم المضاعفات متلازمة جوليان باريه (**Guillain-Barré syndrome**)، السيطرة على البعوض اهم اجراء في الحد من انتشار الفايروس، وهناك طرق اخرى لنقل الفايروس من خلال الاتصال الجنسي ونقل الدم وزراعة الاعضاء.

٤. مرض فايروس حمى القرم - الكونغو التزفية (**Crimean– Congo haemorrhagic fever**): ويتنقل بواسطة القراد زجاجي العين للإنسان ويمكن ان ينقله الشخص المصابة للشخص السليم اذا حصل تلامس مع السوائل الجسمية، يؤدى المرض لنسبة وفاة عالية، تلعب العناية الصحية دور في تعافي المصابين خاصة في عدم وجود طرق للسيطرة على الناقل الحيوى للفايروس وهو القراد في الوقت الحاضر.

٥. مرض فايروس الحمى الصفراء (**Yellow fever**): تعد الاصابة بالحمى الصفراء في المناطق الحضرية من اكثر اشكال الاصابة بوبائيات الحمى الصفراء، وتحدث الاصابة بسبب التعرض للدغة بعوض الزاعجة المصرية، ويمكن السيطرة على المرض من اخلال اللقاح وايضاً من خلال السيطرة على العامل الحيوى الناقل، وبعد لقاح الحمى الصفراء امن ويوفر مناعة طويلة الامد، تكمن صعوبة تشخيص فيروس الحمى لتشابه الاعراض مع غيره من الامراض.

٦. انفلونزا الطيور والانفلونزا حيوانية المنشأ (**Avian and zoonotic influenza**): تصيب الانفلونزا الحيوانية المنشأ الانسان من حين الى اخر، البيض ومنتجات الدواجن يمكن استهلاكها بأمان اذا طبخت بصورة صحيحة ونقلت بصورة صحيحة وتم التعامل معها اثناء اعداد الطعام بصورة صحيحة، يعد الاهتمام بقطاع صحة الحيوانات من الركائز الاساسية في منع والسيطرة على تفشي الامراض مثل انفلونزا الطيور، لقاح المرض لا يتوفّر بشكل واسع واستخدامه يعتمد على خطورة الحالة.



٧. الانفلونزا الموسمية (**Seasonal influenza**): هو مرض فايروسي يصيب الجهاز التنفسى وينتقل عبر القطيرات، وهى تتفشى فى المواسم كوباء شديد للغاية، هنالك نمطان من الانفلونزا يسببان وباء الانفلونزا الموسمية هما (**A, B**)، وتؤدى الى الوفاة اذا كانت شديدة، التطعيم السنوى الدورى هو الحل الامثل لمنع الاصابة كذلك تناول العلاج المبكر مثل الادوية المضادة للفيروسات ربما يعمل على تقليل المضاعفات ونسبة الوفاة، لا توجد ادوية تقلل او تمنع انتقال الفايروس كما لا يمكن للسيطرة على المنافذ الحدودية ان تحد من انتشار الوباء بين الدول.

٨ الانفلونزا الوبائية الجائحة (**Pandemic influenza**): هو مرض فايروسى وبائي عالمى لا يمكن الاستعداد له بسبب صعوبة توقع حدوثه ويطلب تظافر الجهد عالمياً، ويبدى بالانتشار عندما يهاجم فايروس الانفلونزا الاشخاص ضعيفي المناعة، وتأثيره على الافراد قد يكون متوسط الى حاد لكنه يؤثر على جميع البلدان، يمكن للمضادات الفيروسية والعنایة الطبية تقلل من المضاعفات والوفاة، ويعتمد تفشي الجائحة على وجود الانفلونزا الموسمية.

٩. متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (**MERS**) (**Middle east respiratory syndrome**): مرض فايروسى يتسبب عن الاصابة بالفيروسات التاجية (**Coronavirus**) ويكون المستودع الحيوانى له الجمل العربي وحيد السنام حيث ينتقل الفايروس للإنسان عن طريق الاتصال المباشر او غير المباشر وترواح الاعراض من عدم ظهورها الى التهاب رئوي حاد والوفاة، الاشخاص ذوى المناعة المنخفضة والذين يعانون من امراض مزمنة هم اكثر عرضة للإصابة، اجراءات السيطرة ومنع الاصابة تساهم في الحد من انتقال الفايروس من شخص لآخر.

١٠. مرض الكوليرا (**Cholera**): مرض وبائى يرتبط حدوثه بشكل وثيق بالمياه الملوثة بكميات كبيرة بالصرف الصحى وكذلك تنتقل عن طريق الطعام والماء الملوث بالفضلات، يعاني الاشخاص المصابون من اسهال مائي دون وجود حمى، ويعتبر تزويد المريض بالسوائل الركيزة الاساسية فى العلاج وقتل الاشكال شديدة الضراوة من هذه البكتيريا، ويعتبر لقاح الكوليرا امن ويجب ان يستخدم بالتزامن مع بقية اجراءات المنع والسيطرة، ولازلة خلورة الاصابة يجب تزويد التجمعات السكانية بالماء الصافى وتوفير شبكات الصرف الصحى.



المبحث الثالث

الاطار النظري للاقتصاد السياحي

أولاً: مفهوم الاقتصاد السياحي:

ان تعدد وتباعد انواع السياحة وانماطها ونشاطاتها وفعالياتها اجتى الى تداخلها مع العلوم الأخرى، ومنها علم الاقتصاد، الامر الذي اصبح معه نجاح العمل السياحي يعتمد على الاهتمام بمجال الاقتصاد السياحي التي تؤثر وتتأثر بها.

وتعتبر السياحة من القطاعات الانتاجية الهامة في اقتصادات كثيرة من الدول، سواء المتقدمة او النامية، فتشكل السياحة دوراً محورياً وجوهرياً كمصدر للدخل القومي نتيجةً انفاق السياح والذى يكون على اشكال متعددة منها (الإقامة، النقل، الطعام، مشتريات، خدمات، وغيرها)، واهم ما يميز السياحة من الناحية الاقتصادية انها تقل دخلاً بالعملات الحرة نتيجةً بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها، ويتعلّق هذا الدخل بسرعة وبطريقة مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة في الاقتصاد القومي، محققاً انسانية واسعة في الدخول المترتبة على النشاط السياحي في كافة مراحل البيع، بمختلف مكونات السياحة (كافى، ١١٧، ٢٠١٤).

يعرف الاقتصاد السياحي على انه: ذلك العلم الذي يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها (الحوري والدباغ، ٨، ٢٠٠٠).

ويعرف على انه: العلم الذي ينظم سلوك السائح امام ميله اتجاه السلع والخدمات والموارد السياحية النادرة ذات الاستعمالات البديلة (الشبار، ٢٨، ٢٠١٥).

ثانياً: العرض السياحي ومحدداته:

١. مفهوم العرض السياحي:

يُعرف العرض السياحي على أنه: خليط من العناصر غير المتجانسة، التي تؤخذ مستقلة عن بعضها البعض لتشكل العرض السياحي الوطني أو الدولي (صلبيه، ٣١، ٢٠٠٥).

ويُعرف بأنه: كل ما تستطيع المنطقة أن تقدمه المنطقه لقادسيها من السائحين الفعّلين والمتوفّعين متمثلاً بسلسلة متصلة ومتكمالة من المغريات والجوانب الطبيعية والبشرية، ومن التسهيلات والخدمات والمنشآت التي من الممكن أن تترك من الأثر في أنفس قاصديها لزيارتها، والمكوث فيها لمدة من الزمن دون غيرها (الحوري، ٢٢٧، ٢٠٠٠).

وفي تعريف آخر هو: رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين وفي وقت معين (الحوري والدباغ، ٥١، ٢٠٠٠).

٢. محددات العرض السياحي (الحوري والدباغ، ٧١، ٢٠٠٠):

- العامل الطبيعي: يشكل العامل الطبيعي نسبة كبيرة من مكونات وعناصر العرض السياحي، لا بل هو الأساس الذي يرتكز عليه عرض الخدمات السياحية، فالإقليم الزاخر والغنى بالمعالم السياحية الطبيعية، يشكل عامل



استقطاب لاستثمار رؤوس الأموال في الأنشطة السياحية وهذا يعني بناء العديد من المنشآت السياحية، فينمو ويزدهر العرض السياحي، وهكذا تكون العلاقة طردية ما بين العامل الطبيعي والعرض السياحي فكلما توافر العامل الطبيعي زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

— أسعار المنتج السياحي: و تعد إحدى العوامل المادية التي تحكم بالعرض السياحي، فكلما ارتفعت أسعار المنتج السياحي زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فزيادة الأسعار تعني زيادة الأرباح والتي تُعد من أهم العوامل لاستقطاب المستثمرين في صناعة السياحة وبناء المزيد من المنشآت السياحية، وهكذا ينمو ويزدهر العرض السياحي.

— تكلفات عوامل الإنتاج: إن أي عملية إنتاجية لا تتحقق إلا بمزج عناصر الإنتاج الأربع (المادة الأولية، ورأس المال، والعمل، والتنظيم)، والممنتج في النشاط السياحي يستخدم هذه العناصر نفسها، وهناك علاقة عكسيّة ما بين تكلفات عوامل الإنتاج والعرض السياحي، فكلما انخفضت التكلفات زاد العرض والعكس صحيح، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

— استخدام الوسائل (التكنولوجيا) المتقدمة: إذا كان المجتمع على درجة عالية من التطور ولديه الوسائل (التكنولوجيا) ذات الكفاية الإنتاجية العالية، فمن الممكن أن يسخرها خدمة للنشاط السياحي وبالتالي فإنً هذا يعني تقليل التكلفات واقتصاداً في الوقت.

— وعلى الرغم من أنَّ دور (التكنولوجيا) يكون محدوداً في مجال تقديم الخدمات السياحية، فإن إن السياحة كنشاط يعتمد بالدرجة الأساس على عنصر العمل، ويصعب إحلال الآلة محل عنصر العمل، إلا أنه يبقى (لتكنولوجيا) دوراً كبيراً في عملية المنشآت السياحية وتنفيذ العديد من المشروعات السياحية، وتسرع وتأثر نمو القطاع السياحي، وهكذا تكون العلاقة طردية بين (التكنولوجيا) والعرض السياحي، فكلما تطورت الوسائل (التكنولوجيا) زاد العرض السياحي، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

— أهداف المؤسسات المشرفة على النشاط السياحي: إن العوامل المادية المتمثلة بالأرباح، والتي هي حصيلة الفارق ما بين التكلفات والأسعار، تعد العامل المادي وهي من أهم العوامل المتحكمة بتطور العرض السياحي في الأنظمة الرأسمالية، فمتي ما توافر الربح في القطاع السياحي فسوف يكون محظوظاً أنظار المستثمرين ويستقطب رأس المال لبناء المزيد من المنشآت والمشروعات السياحية والعكس أيضاً وارد، إلا أن الحال يختلف تماماً في الأنظمة الإشتراكية والتنمية، فالعامل المادي هو أحد العوامل المتحكمة بالعرض السياحي، وليس هو العامل الوحيد، فالعرض السياحي يعتمد على الأهداف المرسومة له من قبل القيادة العليا في البلد، فإذا كانت القيادة ترثي تنمية القطاع السياحي لتحقيق أهداف سياسية، إعلامية، اجتماعية، إنسانية، وتحاول أن يجعل منه واجهة إعلامية مشرفة، تعكس واقع التطور أمام الأجانب، فسوف تسعى لبناء المزيد من المنشآت السياحية وتقدم أنواع الدعم كافة للقطاع السياحي بغض النظر عن الأهداف المادية (الربح والخسارة).



ثالثاً: الطلب السياحي ومحدداته:

١. مفهوم الطلب السياحي:

يُعرف الطلب السياحي أنه: أعداد السائحين الوافدين إلى موقع القصد السياحي، والمبashرين بشكل فعلي، في إشباع رغباتهم عن طريق المشاركة بالأنشطة والفعاليات السياحية واستهلاك الخدمات المقدمة إليهم في تلك المواقع (الدباغ وآخرون، ٢٠٠٨، ٢١٤).

وُ يعرف بأنه: المجموع الإجمالي لأعداد السائحين الذين يستخدمون المنتجات السياحية سواءً أكانوا من المواطنين أم كانوا قادمين من البلدان المجاورة أو البعيدة (البرزنجي، ٢٠١٠، ٣٧١).

وفي تعريف آخر: هو المجموع الكلى لأعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحى، والقادرين على شراء الخدمة السياحية مقابل ثمن معين، وخلال مدة محددة من الزمن (علوان، ٢٠١٥، ٨٤).

٢. محددات الطلب السياحي:

هناك عوامل كثيرة يختص بها الطلب السياحي والتي تؤثر فيه كمّاً ونوعاً وهذه العوامل هي (البرزنجي، ٢٠١٠، ٣٧٤):

– الأسعار: ويقسم عامل الأسعار إلى اتجاهين:

– نسبة السعر إلى النوعية (السعر / النوعية): إن للمستوى العام لأسعار السلع والخدمات، دوراً كبيراً في تحديد الطلب، وإن العلاقة بين (نسبة السعر / نوعية) والطلب السياحي علاقة عكسية، حيث أن خفض أسعار الخدمات والسلع السياحية، يؤدي إلى زيادة حجم الطلب السياحي على موقع الجذب، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وهذا يعود إلى ميل السائحين إلى ارتياد مواقع الجذب التي تتسم بخفض أسعار خدماتها.

– سعر الصرف: يتعلق هذا العامل بالسياحة الخارجية بقدر ما يتعلق باستبدال العملة حيث أن خفض سعر الصرف للبلد الذي فيه الموقع السياحي، يجعل على زيادة قدرة السائح الشرائية وبالتالي يؤدي إلى زيادة الطلب السياحي كمّاً (زيادة أعداد السائحين)، ونوعاً (زيادة معدل الإنفاق اليومي للسائح أو زيادة معدل فترة البقاء في البلد).

– الدخل: وهو من العوامل التي يشترك فيه الطلب السياحي مع الطلب بشكل عام، وهو من أهم العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار للفرد، بأن يقدم أو لا يقدم على السياحة، والعلاقة بينهما طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فكلما زاد معدل دخل الفرد ازداد الطلب على السياحة.

– السكان: تكون العلاقة بين السكان والطلب السياحي علاقة طردية مع بقاء جميع العوامل ثابتة، أي كلما ازداد عدد السكان في بلد ما، ازداد الاستهلاك فيه (للسلع والخدمات).

وتتدخل ضمن مفهوم السكان الكثير من العوامل الديمografية المؤثرة في الطلب السياحي منها (العمرى والدباغ، ٢٠٠٠، ٢٩):



– العمر: حيث أثبتت الدراسات أن المجتمعات التي فيها فئات عمرية شابة (١٨-٣٦) يزداد الطلب فيها على السياحة.

– الجنس: حيث أثبتت الدراسات أن إقبال الذكور على السياحة أكبر من الإناث لتمتع الذكور بالحرية التامة، وبقاء الإناث تحت قيود بعض المجتمعات المحافظة.

– الحالة الاجتماعية: وما لها من تأثير في التقيد بحركة السفر والسياحة.

– المهنة: وتأخذ اتجاهين:

الاول: مقدار ما يتعلق بالدخل ومستوى أو مدى القدرة الشرائية التي تمنحها تلك المهنة.

الثاني: ما توافره تلك المهنة من وقت فراغ يمكن استغلاله في المجال السياحي.

– وقت الفراغ: يعرّف بأنه: جزء من وقت الفرد غير الإلزامي، ويتصف بحرية الاختيار والممارسة في تحقيق المتطلبات الشخصية كافية، من دون ضغط أو تأثير خارجي، وقدرات فردية مستقلة غرضها إغناه النفس بالمتعة والراحة في تنمية سلوك الفرد وشخصيته، خادمة لبناء المجتمع.

وإنَّ وقت الفراغ يشمل جميع أوقات العطل والإجازات، وهو من العوامل الهامة والمؤثرة في الطلب السياحي، حيث أنه يعتبر من ركائز الطلب السياحي والتي هي الرغبة في السياحة، والقدرة الشرائية لسد هذه الحاجة، والوقت اللازم لاقتنائها، وتسعى الكثير من المجتمعات المتقدمة علمياً و(تكنولوجياً) إلى تقليل ساعات الدوام، والتقليل منها إلى الحدود الدنيا لفسح في المجال أمام العاملين في الترويج والاستمتاع بأوقات فراغ أكبر تكون العلاقة طردية بين وقت الفراغ والطلب السياحي "مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة (الدليمي، ٢٠٠٤، ١٠٣).

– الأساليب الترويجية والتسويقية: تؤثر هذه الأساليب في الطلب السياحي تأثيراً ذا اتجاهات مختلفة، منها ما هو كمي، كزيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحي، ومنها ما هو نوعي، ويتمثل في زيادة مدة بقاء السائح في الموقع، وتسهيل تشجيع السائحين على الإنفاق في اقتناء السلع والخدمات السياحية (سلع فولكلورية- تراثية) وابتكار أساليب ترغيبية للأفراد كعمل خصم في الأسعار، أو عمل حفلات أو ندوات ومؤتمرات، أو إضافة خدمات جديدة.

– (التكنولوجيا): تساعد (التكنولوجيا) في تشجيع الطلب على الخدمات السياحية، وأن (التكنولوجيا) هي سمة العصر الحالي، ويرى البعض أن العمل السياحي يتطلب أيدٍ عاملة أكثر مما يتطلبه من المكتنفة، لأن العمل السياحي عمل إنساني يقوم على أساس تأدية الخدمات من قبل الأفراد، ولا يمنع ولوج عامل (التكنولوجيا) فيه، كما أنَّ (التكنولوجيا) المتطرفة بكفايتها العالية في الإنتاج كماً ونوعاً، تشكل بمجموعها الدخل القومي، والذى يعني بالضرورة زيادة دخول الأفراد، وارتفاع مستوى المعيشة لديهم، مما يؤثر بشكل مباشر في الطلب السياحي إيجاباً، وعليه فإنَّ العلاقة بين (التكنولوجيا) والطلب السياحي، طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.



ـ الاستقرار السياسي والطبيعي: إن السائح يفضل السياحة في الأماكن الهادئة أمنياً وغير المضطربة سياسياً، والتي تعمل على خفض مستويات الطلب السياحي لهذه المنطقة، حيث أن الوضع السياسي والأمني السلبي، يعتبر عامل طرد للسائحين، بالإضافة إلى البيئة الطبيعية التي يتوجه صوبها السائح فكلما كانت مستقرة و بعيدة عن الكوارث الطبيعية والمناخ السيء زاد الطلب عليها.

ـ الوعي الثقافي والاجتماعي العام: العلاقة بين المستوى الثقافي وال الاجتماعي والتعليمي والطلب السياحي علاقة طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فبارتفاع مستوى التعليم لدى الأفراد يرتفع مستوى الطلب السياحي لديهم، والعكس صحيح، وذلك بسبب تناهى وعيهم وإدراكهم لكونهم محتجزين بهذه الممارسات، والتزفه عن أنفسهم، ونجد إن المستوى الثقافي وال الاجتماعي والتعليمي له أثر كبير في الطلب السياحي على أنواع السياحة الثقافية على وجه الخصوص (الآثار، سياحة المؤتمرات، المعارض، المتاحف، التعرف إلى ثقافات الشعوب، واكتساب معارف جديدة) وهذا يفسر الطلب المتزايد في بلدان العالم المتغيرة وخوضه في البلدان النامية وارتفاع الطلب في المدن وخوضه في الأرياف.

ـ التحضر: يعرف التحضر بأنه: عملية التغير النسبي في الجوانب المادية والمعنوية للسلوك البشري خلال فترة زمنية معينة بغض النظر عن النقلة المكانية.

وإن العلاقة بين التحضر والطلب السياحي، علاقة طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، حيث كلما كانت المجتمعات أكثر تحضرًا كان الطلب السياحي فيها أكبر، علمًا أن التحضر يؤثر في السياحة ويتاثر بها، وذلك من منطلق زيادة سكان المدن الحضرية، وذلك بسبب استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة، سيعمل على إحداث تغيرات سلوكية داخل المجتمع، إضافة إلى التوسع العمراني وازدياد حجم المدينة يؤدى إلى دفع الأفراد للبحث عن الراحة والهدوء ووسائل الترفيه والمتعة (المشهداني، ١٩٨٢، ٥).

ـ المسافة: العلاقة بين الطلب السياحي وعامل المسافة هي علاقة عكسيّة، حيث كلما زادت المسافة بين نقطة انتلاق السائح وموقع الجذب، قل الطلب على ذلك الموقع والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، علمًا إن هذا العامل قد خفضت حدة تأثيره في العصر الحالي بسبب تطور وسائل النقل الحديثة ما يسهل عملية الوصول مع توافر وسائل الراحة في هذه الوسائل.

ـ شهرة الموقع: لهذا العامل الأثر الفاعل في زيادة حجم الطلب السياحي، حيث لا يمكن المقارنة بين الطلب السياحي لموقعيْن متباينيْن في مستوى الخدمات: أحدهما حديث العهد في السياحة، والآخر له شهرة عريقة بين الأوساط السياحية.

ـ التنوع السياحي: إن هذا العامل ذو فوائد متعددة: فمن الناحية الاقتصادية يعتبر عاملاً يوافر للسائ تكلفة الإنفاق للذهاب إلى مناطق عديدة لأن الموقع الذي يملك صفة التنوع يختصر له هذه التكلفة، فعامل التنوع السياحي له تأثيرات في الطلب السياحي والعوامل المؤثرة فيه، وبالتالي يؤدى إلى الارتفاع الكامل والمتنوع جراء رحلة سياحية واحدة.



- هوية الموقع: إن عامل هوية الموقع عامل هام في الطلب السياحي، ولأسباب قد تكون خاصة لبعض موقع الجذب، وخصوصاً امتلاكها مقومات سياحية تعود إلى بلد آخر غير البلد التي فيه المقومات.

- الموقع الجغرافي: تبرز أهمية الموقع الجغرافي من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمرأكز السياحية الواقعة ضمنه من جهة، والمسافات الفاصلة بين أماكن انطلاق السائحين وأماكن استقبالهم (موقع الجذب) والوقت اللازم لقطعها من جهة أخرى، وبالتالي فإنّ هذا العامل يعتبر من المقومات الطبيعية الرئيسية التي تؤثر في نشوء وتطور السياحة في أي منطقة.

- الوعي السياحي: يُعرف الوعي السياحي بأنه: "مدى توفر الدرائية والمعرفة والاطلاع، فضلاً عن المستوى الثقافي العام الذي تميّز بها مصادر وعناصر الطلب السياحي، وبما يتربّط عليه معرفة جميع البذائع السياحية المتاحة، ومن ثم تحقيق أفضل إمكانية للاستمتاع بالشاطئ السياحي بصورة عامة".

ويأتي الوعي السياحي في مجالات عديدة منها الثقافة العامة للشخص، ومدى إدراكه أهمية السياحة، أو أهمية الموقع المزار، ومدى تأثير وسائل الإعلام في شخصية الأفراد، ومدى فهم رسالة هذه الوسائل ودخولها إلى أعماق الشخصية الإنسانية، لتحقيق الإقناع بزيارة هذا الموقع وأهمية عملية السياحة بأكملها (امين، ١٩٨٠، ١٩٩٤).

- الاستقرار الصحي والبيئي: وهذا من أهم العوامل التي تعمل على تحديد حجم الطلب السياحي إلى منطقة القصد فكلما تمنتّت منطقة الجذب السياحي بالاستقرار الصحي (عدم انتشار الوبية وخلوها من الأمراض المعدية) وانعدام التلوث البيئي زاد حجم الطلب عليها والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

تلعب الملوثات دوراً فاعلاً ومؤثراً سلبياً لصحة الإنسان ومنها (موضوع، بلا، ٢٠١٩):

- تأثير تلوث الهواء في صحة الإنسان: تشير الدراسات إلى أنَّ (٩٤) من كلَّ (١٠) أشخاص يتلقّسون الهواء الذي يحتوي على نسب عالية من الملوثات بشكل دائم، وأنَّ هذا التلوث يؤدّي إلى مقتل حوالي (٧) ملايين شخص حول العالم سنوياً، حيث إنَّه يساهم في الإصابة بجلطات الدماغ، ويُسبِّب وفاة (٤٤) مليون شخص سنوياً؛ بسبب هذه الجلطات، كما يساهم تلوث الهواء في الإصابة بأمراض القلب؛ إذ إنَّ (٢٥٪) من حالات الإصابة بأمراض القلب تتعلّق به، مما يؤدّي إلى وفاة (٢٤٠) مليون شخص سنوياً، بالإضافة إلى ما تلوث الهواء من دور في الإصابة بسرطانات، ومشاكل الرئة، والتي تتسبّب في وفاة (١٨) مليون شخص سنوياً.

- تأثير تلوث المياه في صحة الإنسان: حيث يؤدّي التعامل مع المياه الملوثة، أو شربها من قبل الإنسان إلى تشگّل أحطر حقيقة على صحته؛ حيث يؤدّي تلوث المياه إلى إصابة الإنسان بعدة أمراض، منها: (التيغوريد، والكوليير، والجياردية)، كما يُسبِّب تلوث المياه بالمعادن الإصابة بعدد آخر من الاضطرابات، والمشاكل، مثل: (الاضطراب الهرموني، والسرطان، والاحتلال وظائف الدماغ).

- أثر التلوث الإشعاعي في صحة الإنسان: تؤثّر الإشعاعات سلباً في خلايا جسم الإنسان، وتؤدّي إلى إحداث أضرار لدى جيناته، أو موتها، وقد يتعرّض جسم الإنسان إلى مستويات مختلفة من الإشعاعات؛ حيث يؤدّي



العرض لمستويات قليلة منه إلى زيادة احتمالية الإصابة بمرض السرطان، أما المستويات العالية من الإشعاع فتسبّب في حدوث اضطرابات قوية في الجسم، وقد تؤدي إلى الوفاة.

- أثر تلوث التربة في صحة الإنسان: قد يتأثر الإنسان بشكل مباشر، أو غير مباشر بتلوث التربة، علماً بأنَّ لهذا التلوث أحاطار كبيرة على صحة الإنسان، فمثلاً يؤدّي وجود تراكيز عالية من بعض العناصر كالزرنيق في التربة إلى إحداث مشاكل دماغية، وعصبية لدى الأطفال، وقد يُسبّب أضراراً في الكلي، أو الكبد لدى البالغين، كما يساهم وجود بعض الملوّنات الأخرى، مثل البنزين في الإصابة بالسرطانات، مثل سرطان الدم.

المبحث الرابع

الاطار العملي للدراسة

ان اختيار متغيرات البحث ميدانياً وتطبيق فرضياته في الواقع من أهم الخطوات المنهجية في البحوث والدراسات العلمية، إذ تؤكد دقة وعلمية المدخل المعرفي الذي تنتهي إليه تلك المتغيرات. كما أن استخدام الأسلوب الرياضي لتحليل نتائج هذا الاختبار العلمي يعزز أهداف البحث وتوجهاته، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة بواسطة الاستبانة واختبار فرضيات البحث.

وتتضمن الإطار العملي للبحث (أثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي)، دراسة لعينة من الفنادق والشركات السياحية والمطاعم في كربلاء المقدسة) القيام بتصميم استبانة شملت على محورين، قسماً إلى فقرات متعددة تضم كل فقرة سؤال علمي في إطار البحث وزعّت على عينة من مدراء الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة عددها (١٠٠) استماراة استبانة، تم جمع واسترجاع (٦٨) منها، وعدم قدرة الباحث الحصول على (٣٢) استماراة المتبقية، وذلك بسبب عدم مقدرة الباحث للوصول إلى الفنادق بسبب فرض حظر التجوال المشدد الذي صاحب انتشار فايروس كورونا، كما تم إهمال (٨) استمارات، كون الإجابات عن الاستئلة متكررة وتأشير مزدوج لبعض الحقوق، اي يكون العدد الفعلى لآفراد العينة (٦٠) فقط، مستخدمنا لغرض التحليل مقياس ليكود الثلاثي وكما هو مبين بالجدول الآتي:

ت	الفقرات	اتفاق	محايد	لا اتفاق
---	---------	-------	-------	----------

ويشمل تحليل متغيرات البحث على وفق اجابات عينة الدراسة بشكل عام وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض تحليلي لمعلومات الأفراد عينة البحث:

١. شملت عينة البحث على ما نسبته (١٠٠٪) ذكور بواقع (٦٠ ذكر) في مقابل ما نسبته (٠٪) إناث بواقع (صفر انثى)، مما يدل على ان فئة الذكور أكثر اهتماماً بالعمل بالمهن السياحية والفندرية.
٢. كانت نوع الخدمة مقسمة على النحو الآتي: (٥٨٪) بواقع (٣٥ فندقاً) و (٢٥٪) بواقع (١٥ شركة سياحية) و (١٧٪) بواقع (١٠ مطاعم).



٣. وفيما يخص التحصيل العلمي (الشهادة) فقد حفقت شهادة الدبلوم اعلى نسبة من بين الشهادات الاخرى وشكلت ماسبته (٨٥٪) بواقع (٥١) فرد،اما شهادة (البكالوريوس) فقد حفقت ماسبته (١٥٪) بواقع (٩) افراد، فيما لم تحقق باقي الشهادات اي تأشير، ويدل ذلك على اعتماد الفنادق عينة البحث في كربلاء على خريجي الدبلوم والبكالوريوس بشكل واسع.

٤. اما في مجال التخصص في فقد شملت العينة ما نسبته (٥٠٪) بواقع (٣٠) فرد هم تخصص سياحة وفنادق بينما شكلت ماسبته (٥٠٪) بواقع (٣٠) فرد ايضاً لمختلف التخصصات الاخرى كالادارة والتجارة والاعدادية وغيرها.

ثانياً: عرض تحليلي لنتائج اجابات عينة البحث:

يتضمن هذا العرض التحليل الاحصائي البسيط ويستخدم النسب المئوية لفترات الاستبانة وحسب مقاييس ليكود الثلاثي وكما مبين في الجدول الآتي للعينة المبحوثة:

افراد العينة الكلية	النسبة الكلية	المقياس						الفترات
		النسبة٪	لا اتفق	النسبة٪	محايد	النسبة٪	اتفاق	
٦٠	٪١٠٠	صفر	صفر	٨٪	٥	٩٢٪	٥٥	X1
٦٠	٪١٠٠	٦٧٪	٤٠	١٧٪	١٠	١٧٪	١٠	X2
٦٠	٪١٠٠	٣٤٪	٢٠	٨٪	٥	٥٨٪	٣٥	X3
٦٠	٪١٠٠	١٧٪	١٠	٢٥٪	١٥	٥٨٪	٣٥	X4
٦٠	٪١٠٠	٨٪	٥	٨٪	٥	٨٤٪	٥٠	X5
٦٠	٪١٠٠	٧٥٪	٤٥	٢٠٪	١٢	٥٪	٣	X6
٦٠	٪١٠٠	٦٧٪	٤٠	٢٨٪	١٧	٥٪	٣	X7
٦٠	٪١٠٠	٣٣٪	٢٠	٣٣٪	٢٠	٣٣٪	٢٠	X8
٦٠	٪١٠٠	٣٪	٢	٥٪	٣	٩٢٪	٥٥	X9
٦٠	٪١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٠٪	٦٠	X10

ادناه عرض تحليلي لنتائج كل سؤال من اسئلة الاستبانة، حيث تم الاشارة لكل سؤال على شكل علامة (X) مع رقم السؤال المحدد وكالتالي:

(X1): تبين ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (٩٢٪) بواقع (٥٥) فرد، ومحايد بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، ولا اتفق بنسبة (صفر٪) بواقع (٠) فرد، للسؤال الاول من الاستبانة، مما يدل على ان هناك تغير في حجم الطلب السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء بشكل كبير ونحو السالب.



- (X2): يتضح ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) افراد، ومحايدين بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) افراد ايضاً، ولا اتفق بنسبة (٦٧٪) بواقع (٤٠) فرد، للسؤال الثاني من الاستبانة، مما يدل على ان هناك تغير في حجم العرض السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء نحو الزيادة.
- (X3): ان نسبة الاجابة على السؤال الثالث جاءت (٥٨٪) اتفق بواقع (٣٥) فرد، بينما نسبة (٨٪) محايدين بواقع (٥) افراد، ونسبة (٣٤٪) بواقع (٢٠) فرد لا اتفق، مما يبين ان هناك نسبة عالية نوعاً ما من الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة تم اغلاقها دعماً او كرهها بسبب ازمة كورونا.
- (X4): تبين ان افراد العينة يميلون للاتفاق بنسبة (٥٨٪) بواقع (٣٥) فرد، ومحايدين بنسبة (٢٥٪) بواقع (١٥) فرد، ولا اتفق بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) فرد، في الاجابة على انه تم تسريح العماله للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا حيث ان نسبة اتفق كانت عالية مما ينذر بوجود بطالة كبيرة بسبب توقف السياحة في ظل كورونا.
- (X5): تبين النتائج ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (٨٤٪) بواقع (٥٠) فرد، ومحايدين بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، ولا اتفق بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، للسؤال الخامس من الاستبانة، مما يدل على ان تغير حجم الطلب السياحي في المواسم الدينية على الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة رغم الحظر المفروض بسبب ازمة كورونا، مما يدل على ان السياحة الدينية هي استثناء من عدم الاستقرار الصحي او الامني او غيرها نظراً لارتباطها بالجانب الروحي والعقائدي للفرد.
- (X6): تبين نتائج العينة ان ما نسبته (٥٪) بواقع (٣) افراد اتفق، فيما جاءت محايدين بنسبة (٢٠٪) بواقع (١٢) افراد، و(٧٥٪) لا اتفق بواقع (٤٥) فرد مما يشير الى عدم قيام الحكومة على تخفيف الضرائب او تأجيلها الى ما بعد انتهاء ازمة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة.
- (X7): جاءت نتائج عينة البحث بنسبة (٥٪) بواقع (٣) افراد، فيما جاءت نسبة محايدين (٢٨٪) بواقع (١٧) فرد، ولا اتفق بنسبة (٩٧٪) بواقع (٤٠) فرد للجواب على السؤال السادس والذي يوضح ان هناك نسبة من الفنادق او المطاعم قد تم تأجيره من قبل الحكومة المحلية لاستخدامه للحجر الصحي او تقديم خدمات الاطعام للمحجورين، مما يجيئ قليلاً من اقتصاد تلك المؤسسات المؤجرة ولو بنسبة قليلة.
- (X8): تحرص بعض من عينة البحث على تقديم وسائل بديلة لطرحها تلافياً للخسائر المادية خلال فترة الحظر الصحي حيث كانت نتائج الاجابة على السؤال الثامن بنسبة (٣٣٪) اتفق بواقع (٢٠) فرد، ومحايدين بنسبة (٣٣٪) بواقع (٢٠) فرد، فيما جاءت لا اتفق بنسبة (٣٣٪) بواقع (٢٠) فرد، مما يستعدى اصحاب الفنادق والمسؤولين في مجال السياحة والفنادق على الوقف جدياً لتقديم البدائل والحلول الازمة لكيح جماح الخسائر التي تصيب الاقتصاد السياحي في المحافظة.
- (X9): ونظراً لأهمية الوقاية من كورونا واليات مكافحتها كالتعفير والفحص في زيادة ثقة العميل لاستخدام الخدمات السياحية للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة فقد اتفق ما نسبته (٩٢٪) بواقع



(٥٥) فرد حول امكانية تقديم الخدمات الوقائية لتحفيز دافعية السياح، فيما كان ماسبته (٥٪) بواقع (٣) افراد محايدين، ونسبة (٣٪) بواقع (٢) فردين لا اتفق.

(X10): تبين النتائج للسؤال العاشر ان ماسبته (١٠٠٪) بواقع (٦٠) فرد يتفقون على ان هناك تكلفات اندثار الاجهزة والمعدات والاليات والاثاث بسبب عدم استخدامها خلال فترة الحظر الصحي للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة.

الاستنتاجات

١. هناك اثر واضح وكبير لتداعيات مرض كورونا والامراض الوبائية الاخرى في شلل الاقتصاد السياحي للعينة المبحوثة.
٢. تأثر العمالة وتسريرها من قبل شركات السياحة والفنادق والمطاعم في المحافظة لعدم استطاعة تلك المؤسسات على توفير اجرها.
٣. عدم دعم الحكومة المركزية والمحلية للشركات السياحية والفنادق والمطاعم في مجال ايقاف او تأجيل الضرائب بانواعها.
٤. عدم توافر البديل والدعم الاقتصادي الحكومي للقطاع السياحي في كربلاء.
٥. لا توجد رؤية واضحة للحكومة او اصحاب شركات السياحة والفنادق والمطاعم للتخطيط للبدائل او زيادة تحفيز دافعية السائح.

الوصيات

١. نظراً لارتباط السياحة الدينية بالروح العقائدية للفرد ووجود مواسم سياحية يمكن الاستفادة منها على الرغم من وجود بعض المعوقات التي تخص القرارات الصحية لذلك يمكن فتح مجال السياحة في المحافظة بوجود مراقبة صحية وفحص دورى للمواطنين والسياح بشكل يومى وبطرق احدث.
٢. على الحكومتين المركزية والمحلية دعم المؤسسات الخدمية السياحية من خلال تصفيير الضرائب بانواعها قدر المستطاع لعدم تكبد خسائر اقتصادية قد تؤدى الى انهيار تام للقطاع السياحي في المحافظة لا يمكن ان يتغافى بهؤلء.
٣. التخطيط لوضع البديل من قبل القطاع العام والخاص فى حل مسئلة البطالة من خلال عدم تسرير اعداد كبيرة منهم ومنحهم منح او رواتب بسيطة تعينهم الى ما بعد الانتهاء من الازمة والتي من الممكن استعادتها على شكل اقساط عند المباشرة بالدؤام.
٤. الصيانة الدورية والغورية للاجهزة والمعدات لجميع شركات السياحة والفنادق والمطاعم كى لا يتم تراكم الاضرار بمرور الزمن مما يعيق التعافي بسهولة.



المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. شعبان خلف الله: علم الوبائيات في مجالات صحة الإنسان والحيوان، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٥.
٢. أ.د. مثنى طه الحوري، أ.م. إسماعيل محمد الدباغ: اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
٣. د. مصطفى يوسف كافى: مدخل الى العلوم السياحية والفنديّة، دار الحامد، ط١، الاردن، ٢٠١٤.
٤. جهاد عيسى الشبار: اقتصاديات السياحة والفنادق، دار جامعة الملك سعود، ط١، السعودية، ٢٠١٥.
٥. عشى صليحة: الآثار التنموية للسياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم اقتصادية، الجزائر، ٢٠٠٥.
٦. أ. د. مثنى طه الحوري: نحو خطط رصينة لتنمية السياحة في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعه المستنصرية، بغداد، العدد ٣١، ٢٠٠٠.
٧. أ.م. إسماعيل محمد على الدباغ، نوفل عبد الرضا علوان، أكرم عبد الرحمن عبد الكريم: العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العدد ٧٢٢، ٢٠٠٨.
٨. م. آمال كمال حسن البرزنجي: أثر المزيج الترويجي في الطلب على الخدمات الفندقية (دراسة ميدانية في فندق بغداد)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٨٥، ٢٠١٠.
٩. شذى كاظم علوان: التقدم التقني في صناعة السياحة، ط١، دار الايمان، الاردن، ٢٠١٥.
١٠. احمد مجيد حميد الدليمي: تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، قسم السياحة وإدارة الفنادق، ٢٠٠٤.
١١. خليل إبراهيم المشهداني: أثر التحضر في تطور الواقع السياحي، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢.
١٢. دهش أمين: مقدمة في الجغرافية السياحية، مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، ١٩٨٠.
١٣. موضوع: تأثير التلوث على صحة الانسان، موقع الكتروني <https://mawdoo3.com/> (٢٠١٩/٩/١٨).



ثانياً: المصادر الاجنبية:

- EQUAR,A. ; ASSEFA, A. ; SHAWEL, D.; and HAGOS, S. (2007) . Investigation and management of epidemic – prone diseases in Ethiopia . Mekelle University. In collaboration with the Ethiopia public health and training initiative , the Carter center , the Ethiopia ministry of health , and the Ethiopia ministry of education .
- QIU, W. ; RUTHERFORD , S. ; MAO, A. ; and CHU, C. (2017) . The pandemics and it's impact Health , Culture and Society., 9(10): 1 – 11 .
- JOHNSON – WALKER, Y.J. and KANEENE, J.B. (2018). Epidemiology : Science as a tool to inform one health policy, in book : Beyond one health from recognition to results , 1st ed. Published John Wiley and Sons, Pp 1- 30 .
- Winnipeg Regional Health Authority. (2010) . Chain of infection, community infection prevention and control manual, Pp 1 – 5 .
- WHO. (2018). Managing epidemics key facts about major deadly diseases, printed in Luxembourg, Pp 56 – 160 .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفرات الأوسط التقنية
المعهد التقني كربلاء
قسم تقنيات صحة المجتمع & قسم تقنيات السياحة

م/ استماره استبيان

الاخوة الافاضل مالكي الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة تحية طيبة..
في النية قيامنا بإجراء دراسة موسمية عنوان (أثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحي) دراسة لعينة من الشركات السياحية والفنادق والمطاعم في كربلاء المقدسة، لغرض نشرها في احدى المجلات العلمية العالمية المحكمة والرصينة والاستفادة من نتائجها في دعم السياحة والاقتصاد في المستقبل القريب ان شاء الله.
نرجو من جنابكم الكريم الاجابة على جميع فقرات استماره الاستبيان لضمان دقة وصحة النتائج التي نهدف اليها للدعم البحث العلمي في عراقنا الحبيب، مع العلم ان اجاباتكم المحترمة تعامل بسرية مطلقة ولا غرض
بحثية تامة.

نقدم لكم خالص التقدير لفضل تعاونكم معنا

م.م. طه مهدي محمود (٠٧٧٦٠٠٠٤٦٥)

م.م. ميثم ناصر نعمة (٠٧٧٣٢٥٩٦٩١٠)

ملاحظة:

– تعريف المرض الوبائي (**Epidemic disease**) هو: حدوث مرض او حالة صحية بمستويات أعلى من المعتاد واساعها في منطقة معينة ضمن مجموعات سكانية محددة وعلى مدى فترة معينة من الزمن.

– تعريف الاقتصاد السياحي هو: ذلك العلم الذي يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها.

– العرض السياحي: هو رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين وفي وقت معين.

– الطلب السياحي: هو المجموع الكلى لأعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحي، والقادرين على شراء الخدمة السياحية مقابل ثمن معين، وخلال مدة محددة من الزمن.



أولاً: المعلومات العامة:

أولاً: المعلومات العامة				
الجنس	ذكر	انثى	مطعم	فندق
نوع الخدمة	شركة سياحية		مطعم	فندق
المستوى التعليمي	متوسطة		دبلوم	اعدادية
التخصص	بكالوريوس		دكتوراه	ماجستير

ثانياً: استئلة الاستبيان:

استئلة الاستبيان				
ت	السؤال	لاتفاق	محайд	اتفاق
	تغير حجم الطلب السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء			
	تغير حجم العرض السياحي في ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء			
	تم غلق الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا			
	تم تسريح العمال للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا			
	تغير حجم الطلب السياحي في المواسم الدينية على الشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة رغم الحظر المفروض بسبب ازمة كورونا			
	عملت الحكومة على تخفيض الفسراقي او تأجيلها الى ما بعد انتهاء ازمة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة			
	تم تأجير الفندق او المطعم من قبل الحكومة المحلية لاستخدامه للحجر الصحي او تقديم خدمات الطعام للمحاجرين.			
	لدى الشركات والفنادق والمطاعم السياحية وسائل بديلة لظرفها تلافياً للخسائر المادية خلال فترة الحظر الصحي في مجال السياحة			
	تساعد الاليات الوقائية من كورونا كالتعفير والفحص في زيادة ثقة العميل لاستخدام الخدمات السياحية للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة			
	هناك تكلفات اندثار الاجهزة والمعدات والاليات والاثاث بسبب عدم استخدامها خلال فترة الحظر الصحي للشركات والفنادق والمطاعم السياحية في كربلاء المقدسة			